

نهج السعادة

[77] من وراءهم من الخلوؑ من أهلهم (58) حتى يكون همهم هما واحدا في جهاد العدو؁ ثم واطر إعلامهم ذات نفسك في إثارهم والتكرمة لهم؁ والارصاد بالتوسعة؁ وحقق ذلك بحسن الفعال والاطر والعطف (59) فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك؁ وإن أفضل قرة العيون للولة؁ إستفاضة العدل في البلاد (60) وظهور مودة الرعية؁ لانه لا تظهر مودتهم إلا بسلامة صدورهم؁ ولا تصح نصيحتهم إلا بحوطتهم على ولاة أمورهم؁ وقلة استئقال دولتهم؁ و ترك استبطاء إنقطاع مدتهم (61) . _____ (58) وفي دعائم الاسلام: (ما يسعهم ويسع من وراءهم من أهاليهم). (59) (ثم واطر أعلامهم) أي اجعل أعلامهم وأخبارهم ما في نفسك متواليا متابعا بايثارهم على غيرهم والتكرمة أي التعظيم لهم وبالترصد لحالهم والترقب لعيشتهم ثم التوسعة عليهم بادرار الارزاق. و (الاطر) - هنا - هو حسن الفعال والفعل الحميد. و (العطف): الميل والمشفقة والحنان. وفي دعائم الاسلام: (وأكثر اعلامهم ذات نفسك لهم من الاثرة والتكرمة وحسن الارصاد؁ وحقق ذلك بحسن الآثار فيهم؁ واعطف عليك قلوبهم باللف؁ فان أفضل قرة أعين (عين) الولة استفاضة الامن في البلاد؁ وظهور مودة الاجناد) الخ. (60) الاستفاضة: الشيوخ والفيضان. وفي النهج (استقامة العدل في البلاد). (61) وفي الدعائم: (فإذا كانوا كذلك؁ سملت صدورهم؁ وصحت بمائرهم؁ واشتدت حيظتهم من وراء امرائهم). وفي النهج: (ولا تصح نصيحتهم الا بحيظتهم على ولاة الامور؁ وقلة استئقال دولهم؁ وترك استبطاء انقطاع مدتهم؁ فافسح في آمالهم؁ وواصل في حسن الثناء عليهم) الخ. يقال: (حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة): حفظه وتعهد. (وحاط به): أحقق به لتعده وحفظه. _____